حول الوحدة والتقريب

الاسلامية، واعادة النظر في بعض فواصل نظامهم المعرفي، ومن هذا المنطلق باتت مؤتمرات الوحدة الاسلامية تسير بهذا الاتجاه، حيث أخذت تطرح محاور فكرية تعالج اشكاليات مذهبية مستعصية من خلال دراسات تفصيلية وشاملة، فقد سلط المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الاسلامية ـ مثلاً ـ الضوء على ثلاثة محاور مهمة هي: ـ الكتاب. ـ السنة. ـ الثابت والمتغير في ضوء الكتاب والسنة. جاء هذا الاسلوب الجديد في الطرح ايماناً منه بضرورة الوحدة الفكرية اساساً لوحدة المسلمين العملية. والوحدة الاسلامية بمفهومها الحقيقي، الذي يتجاوز كل الفوارق الطبقية، والعنصرية، واللونية والجغرافية وغيرها هو حلم المسلمين اليوم في شتى أقطار الارض، وهو نداء القرآن العزيز يهز كل الغيارى أينما كانوا ليسعوا الى تحقيقه، وهو بالتالي الهاجس الذي يقض مضاجع الاستكبار العالمي، ويرعبه وهو حلم فكيف به اذا تحقق، واستيقظ هذا العملاق الغافي (كما تصفه بعض كتابات المفكرين الاستعماريين) الممتد من المحيط الى المحيط والذي له قدرة هائلة تمتلك كل عناصر القوة؛ فأرضه اكثر من 35 مليون كيلو متر مربع، ونفوسه تتجاوز المليار انسان مضح يؤمن بان الموت في سبيل ا سعادة، له من الخبرات العاملة ما يتجاوز الـ(250) مليون يد عاملة، وله من القدرات العسكرية الظاهرية ما يقارب الـ(10) ملايين انسان مدرب، ولديه أكثر من مائة ميناء استراتيجي على